وإما فى المنام فان رؤيا الأنبياء وحى ورؤيا المؤمنين جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة كما ثبت ذلك عن النبى فى الصحاح وقال عبادة بن الصامت ويروى مرفوعا رؤيا المؤمن كلام يكلم به الرب عبده فى المنام (وكذلك فى (اليقظة (فقد ثبت فى الصحيح عن النبى أنه قال (قد كان فى الأمم قبلكم محدثون فان يكن فى أمتى فعمر (وفى رواية فى الصحيح (مكلمون (وقد قال تعالى (وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى (وقال تعالى (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه) بل قد قال تعالى (وأوحى فى كل سماء أمرها) وقال تعالى (وأوحى ربك إلى النحل) .

فهذا الوحى يكون لغيرالأنبياء ويكون يقظة ومناما وقد يكون بصوت هاتف يكون الصوت فى نفس الانسان ليس خارجا عن نفسه يقظة ومناما كما قد يكون النور الذى يراه أيضا فى نفسه فهذه (الدرجة (من الوحى التى تكون فى نفسه من غير ان يسمع صوت ملك فى أدنى المراتب وآخرها وهى أولها باعتبار السالك وهى التى أدركتها عقول الالهيين من فلاسفة الاسلام الذين فيهم اسلام وصبوء فآمنوا ببعض صفات الأنبياء والرسل وهو قدر مشترك بينهم وبين غيرهم ولكن كفروا بالبعض فتجد بعض